الامن العراقية بكشف أمر مجموعة تخريبية اسرائيلية في بغداد تخطط لتنفيذ عمليات، مما أدى الى اعتقال افرادها، واكتشاف ثلاث شبكات أخرى، فر اعضاؤها (**نوفو ماغازين**، ٢٥/٤/١٩٨٨؛ **والسفير**، ١٩/٤/١٩٨٨).

عمليات سابقة

لم تكن هذه عملية الاغتيال الوحيدة ضد الثورة الفلسطينية، وان كانت الافدح في موقعها. فقد نشرت وسائل الاعلام قائمة بالمناضلين المسؤولين والقادة الذين نالتهم أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية أو العاملة لمصلحتها، وضمت ممثل «فتح» في روما، وائل زعيتر، وممثل «فتح» في باريس، محمود الهمشري، ورئيس تحرير مجلة «الهدف»، غسان كنفاني، العام ١٩٧٢، وعضوي اللجنة المركزية لـ «فتح» وعضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. كمال عدوان وابو يوسف النجار وكمال ناصر في ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٧٣، وممثلي وعاملي م.ت.ف. في لندن، سعيد حمامي، والكويت علي ياسين، وباريس عز الدين قلق وفضل ضاني، وقبرص سمير طوقان، وبلجيكا نعيم خضر، وروما كمال حسين، في فترة ١٩٧٨ ـ ١٩٨٢، ورئيس جهاز الامن والقوة ١٧ في «فتح»، أبو حسن سلامة، في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٩، ورئيس الدائرة العسكرية لـ م.ت.ف. وأمين عام «الصاعقة»، زهير محسن، في فرنسا، في ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٧٩، وعضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، ماجد أبو شرار، في روما، في التاسع من تشرين الاول (أكتوبر) ١٩٨١، وعضو اللجنة المركزية لـ «فتح» ورئيس غرفة العمليات في لبنان، العميد سعد صايل، في ٢٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٢، وعضو المجلس الوطني عصام السرطاوي، في البرتغال، في ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٨٣، وعدد من الضباط في «فتح»، هم مأمون مريش ومنذر أبو غزالة ومروان كيالي ومحمد بحيص ومحمد باسم التميمي، استشهدوا في أثينا وليماسول، بين ١٩٨٣ و ١٩٨٨، اضافة الى عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. فهد القواسمة، الذي اغتيل في عمان، في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٤، وعضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ومفوضها للارض المحتلة، خالد نزال، في أثينا، في العاشر من حزيران (يونيو) ١٩٨٦. كما يذكر، أخيراً، ان «أبو جهاد» كان الثامن من بين اعضاء اللجنة المركزية لـ «فتح» الذين استشهدوا منذ انطلاقتها (**فلسطين الثورة**، ٢٤/٤/١٩٨٨؛ **والسفير**، ١٨/٤/١٩٨٨).

سيرة نضالية

ولد «أبو جهاد» في العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٥، في الرملة، في فلسطين، واختبر حياة المنفى في قطاع غزة بعد طرد السكان المدنيين عنوة على ايدي القوات الصهيونية في العام ١٩٤٨. وقد نظم عمليات عسكرية عدة في أوائل عقد الخمسينات، حتى التقى برفيقه ياسر عرفات ليؤسسا «فتح» بعد العام ١٩٥٦. وساهم، بعد ذلك، في اصدار مجلة «فلسطيننا» من بيروت، بعد العام ١٩٥٩، قبل الانتقال الى الجزائر لفتح مكتب «فتح» وادارة دورات تدريبية هناك. وأعقب ذلك السفر الى الصين الشعبية، وكوريا وفيتنام الشماليتين، ضمن علاقة حميمة كانت ستزفد الثورة الفلسطينية بالاسلحة والعتاد والمؤن الصينية حتى الزمن الحاضر، فيما تم الالتقاء على الارض الجزائرية بالقائد الثوري أرنستو «تشي» غيفارا، العام ١٩٦٤. وتولى، بعد ذلك، ادارة مراكز «فتح» في دمشق، قبل حرب العام ١٩٦٧ وحتى منتصف السبعينات، حين انتقل الى لبنان. ومن المعروف عن «أبو جهاد» نشاطه الدؤوب وغرائزه التنظيمية واندفاعه الفوري الى ساحات القتال. فحين علم بالهجوم الاسرائيلي على بلدة الكرامة، فجر ٢١ آذار (مارس) ١٩٦٨، انطلق من دمشق الى عمان، وتوجه الى الشونة، حيث باشر بتجميع واعادة تنظيم الفدائيين في اثناء المعركة وتحت القصف. وقد فعل الشيء ذاته، مراراً، خلال احداث لبنان في العام ١٩٧٦، وخلال حرب آذار (مارس) ١٩٧٨، وحرب العام ١٩٨٢، حيث كان يظهر فجأة في صور أو قبر شمون وسط الغارات الجوية والبحرية والمدفعية لينظم الدفاع ويرشد المقاتلين، تارة بمفرده وتارة أخرى برفقة ياسر عرفات أو العميد سعد صائل. وبعد توليه دوراً قيادياً بادارة قوات «العاصفة» ومفوضية الارض المحتلة في «فتح» العام ١٩٦٨، وبعد دوره بادارة الدفاع الفلسطيني في ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ في الاردن، عمل على تطوير العمل السري داخل الارض المحتلة، بشكل رئيس في عقد السبعينات، وخصوصاً بعد